

أهم مقاصد نظام الوظيفة العامة  
في ولاية مصر الإسلامية - منذ  
الفتح الإسلامي حتى نهاية العصر  
المملوكي ( ١٩ هـ / ٦٤٠ م - ٩٢٢ هـ / ١٥١٧ م )  
The most important objectives of  
the civil service system in Islamic  
Egypt - From the Islamic conquest  
until the end of the Mamluk era  
( 19 AH / 640 AD - 922 AH / 1517 AD )

إعداد

د. ماجد هاشم كيلاني

Dr. Maged Hashem Kelany

PhD in Philosophy of Private Law,  
Department of Philosophy of Law and  
its History

sohted@yahoo.com

+971527401413



الجامعة الإسلامية بنيسوتا  
Islamic University of Minnesota  
المركز الرئيسي IUM



## ملخص البحث :

يستعرض هذا البحث مقاصد نظام الوظيفة العامة في مصر الإسلامية منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية العصر المملوكي (١٩ هـ / ١٤٠٠ م - ٩٢٢ هـ / ١٥١٧ م) ، ويهدف البحث إلى تحليل دور الوظيفة العامة في تحقيق الصالح الخاص والعام، وحفظ حقوق الفقراء والمستضعفين، وضمان الأمن والعدل، بالإضافة إلى دورها في إقامة الدين وإرضاء الله. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، مستفيداً من المصادر الإسلامية الأصلية والوثائق التاريخية المتعلقة بنظم الدولة والإدارة في مصر الإسلامية. أظهرت النتائج أن الوظيفة العامة كانت أداة متكاملة لخدمة المجتمع، تجمع بين الأمانة، العبادة، والمسؤولية الاجتماعية، كما تبين أن الموظف العام كان مسئولاً أمام الله والدولة ، وأن الأداء الأمين للوظيفة العامة يضمن صيانة حقوق المواطنين وتحقيق الصالح العام ، كما توصل البحث إلى أن دراسة نظام الوظيفة العامة في مصر الإسلامية تقدم دروساً قيّمة يمكن الاستفادة منها في تطوير نظم الإدارة العامة الحديثة.

**الكلمات المفتاحية :** الوظيفة العامة ، مصر الإسلامية ، الصالح العام، إقامة الدين ، المسؤولية الاجتماعية.



## Abstract:

This study examines the objectives of the public service system in Islamic Egypt from the Islamic conquest until the end of the Mamluk era (19 AH / 640 CE – 922 AH / 1517 CE). The research aims to analyze the role of public service in achieving both private and public welfare, safeguarding the rights of the poor and the weak, ensuring justice and security, and promoting religious duties and pleasing God. The study employs a descriptive-analytical approach, utilizing original Islamic sources and historical documents related to state administration in Islamic Egypt. The findings indicate that public service functioned as a comprehensive tool for societal benefit, combining integrity, devotion, and social responsibility. The study also highlights the accountability of public officials before God and the state, emphasizing that honest performance ensures citizens' rights and the public interest. The research concludes that the study of the public service system in Islamic Egypt offers valuable lessons for modern public administration.

**Keywords:** Public service, Islamic Egypt, public welfare, religious duty, social responsibility.

## الإشكالية الجوهرية للبحث

شهدت الدولة الإسلامية منذ الفتح العربي لمصر وحتى نهاية العصر المملوكي (١٩ هـ / ٦٤٠ م - ٩٢٢ هـ / ١٥١٧ م) تطورًا واضحًا في نظم الدولة وإداراتها، وكان نظام الوظيفة العامة أحد الركائز الأساسية لهذه الإدارة، وتنبثق الإشكالية الأساسية للبحث من السؤالين التاليين :

- ما أهم مقاصد نظام الوظيفة العامة في ولاية مصر الإسلامية ؟
- وكيف ساهم هذا النظام في تحقيق الصالح الخاص والعام وإقامة الدين وخدمة المجتمع في ولاية مصر الإسلامية ؟.

## أهداف البحث

يسعى البحث إلى :

- ♦ تحليل مقاصد الوظيفة العامة في مصر الإسلامية منذ الفتح العربي لمصر حتى نهاية العصر المملوكي.
- ♦ توضيح دور الوظيفة العامة في تحقيق الصالح الخاص والعام، وحفظ حقوق الضعفاء والمستضعفين داخل ولاية مصر الإسلامية.
- ♦ دراسة العلاقة بين الوظيفة العامة وإقامة الدين وإرضاء الله.
- ♦ استخلاص أهم الدروس وأهم المبادئ التي يمكن أن يستفيد منها النظام الإداري الحديث.

## منهج البحث

- اعتمد البحث على المنهج التحليلي التاريخي الوصفي ، من خلال :
1. دراسة المصادر الإسلامية الأصلية (القرآن الكريم ، الأحاديث النبوية، كتب الفقه والسياسة الشرعية ) .
  2. تحليل الوثائق التاريخية والمراجع المتعلقة بنظم الدولة والإدارة في ولاية مصر الإسلامية.
  3. مقارنة التجارب التاريخية لتحديد الآثار السياسية والاجتماعية لنظام الوظيفة العامة.

## حدود البحث

1. الحدود الزمانية: الحقبة التاريخية من الفتح الإسلامي لمصر (١٩ هـ / ٦٤٠م) حتى نهاية العصر المملوكي (٩٢٢ هـ / ١٥١٧م) .
2. الحدود المكانية : إقليم مصر كجزء من أجزاء إقليم دولة الخلافة الإسلامية.
3. الحدود الموضوعية: التركيز على وظيفة الموظف العام ومقاصدها الدينية والاجتماعية ، دون التطرق إلى نظم الوظائف العسكرية .

## أسباب وأهمية البحث

تبرز أهمية البحث من حاجة المجتمع المعاصر لفهم الأسس الإدارية الإسلامية ، وكيف يمكن أن تسهم هذه في تطوير نظم الخدمة المدنية الحديثة ، حيث يمثل النظام الوظيفي في ولاية مصر الإسلامية نموذجاً متكاملًا يجمع بين الأمانة الإدارية ، وخدمة الناس ، وإقامة الدين ، ويمكن الاستفادة من ذلك النموذج في إصلاح نظم الإدارة العامة الحالية ، كما يتمنى الباحث أن يساهم البحث في إبراز القيم الإسلامية المتعلقة بالعدالة ، وحماية حقوق المستضعفين ، وتحقيق الصالح العام.

## أبرز الدراسات السابقة

أشارت بعض الدراسات التاريخية إلى الموضوع محل البحث مثل الدراسات الآتية :

- ▶ يوسف القرضاوي - من فقه الدولة في الإسلام : مكانتها , معالمها , طبيعتها , موقفها من الديمقراطية والتعددية و المرأة وغير المسلمين- ط ٣ - دار الشروق - القاهرة - ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١م
- ▶ نذير بن محمد الطيب أوهاب - حماية المال العام في الفقه الإسلامي - الطبعة الأولى- مركز الدراسات والبحوث - أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية - الرياض - ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١م
- ▶ هادي العلوي - فصول من تاريخ الإسلام السياسي - ط ٢- مركز الأبحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي - قبرص- ١٩٩١م

- ▶ هدى الجندي- دور الدين في أخلاقيات الوظيفة العامة - مجلة التنمية الإدارية - القاهرة - س ٢٦ - ع ١١٩- إبريل ٢٠٠٩
- ▶ ممدوح إسماعيل - مساءلة الوظيفة العامة بين النظرية والتطبيق: رؤية إسلامية- مجلة البحوث الإدارية - القاهرة - مج ٢٤- ع ١- يناير ٢٠٠٦
- ▶ منير حميد البياتي - النظام السياسي الإسلامي مقارناً بالدولة القانونية : دراسة دستورية شرعية وقانونية مقارنة - ط ٤- دار النفائس للنشر والتوزيع - عمان - ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م
- ▶ مختار عيسى سليمان - الوظيفة العامة في الفقه الإسلامي: دراسة مقارنة - رسالة دكتوراه - قسم الفقه وأصوله - كلية الشريعة - الجامعة الأردنية - عمان - ١٩٩٨ م
- ▶ ماجد راغب الحلو - علم الوظيفة العامة ومبادئ الشريعة الإسلامية- دار الجامعة الجديدة - الإسكندرية - ٢٠٠٩ م

وعلى الرغم من أن الدراسات السابقة ركزت بشكل أساسي على الجوانب الإدارية والسياسية داخل الدولة الإسلامية ، إلا أنها لم تتناول بشكل مباشر مقاصد الوظيفة العامة في ولاية مصر الإسلامية ، كما يسعى هذا البحث إلى التركيز عليها وتحليلها.

### أهم النتائج والخلاصات التي توصل لها البحث

توصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي :

1. كانت الوظيفة العامة في مصر الإسلامية بمثابة وسيلة لضمان حقوق الأفراد والمجتمع ، وحفظ الأمن العام ، وإقامة العدل ، ونشر قيم الدين .
2. كان الموظف العام مكلفاً بالصالح الخاص والعام ، ومسئولاً أمام الله والدولة ، مما جعل الوظيفة العامة أمانة وعبادة ، وليست فقط مجرد منصب مدني.
3. يمكن الاستفادة من هذه المبادئ في تطوير نظم الخدمة العامة الحديثة بما يضمن إقامة العدالة الاجتماعية وتحقيق الصالح العام .



## مقدمة :

الوظيفة العامة تكليف صادر من الله للمسلمين لإقامة الدين وقضاء حوائج الناس بما يضمن تحقيق الصالح لهم ودرء المفسد عنهم , فهي خدمة عامة تُقدم من الأشخاص المكلفين بها إلى المجتمع الإسلامي ككل بما يلبي حاجات أفراد ذلك المجتمع , وبالتالي تستهدف :-

**1- تحقيق الصالح الخاص :-** حيث تضمن الوظيفة العامة قضاء حوائج الناس الخاصة مثل توفير الطعام والمسكن والعلاج وباقي الخدمات التي يحتاجها المواطن من دولته , وذلك بوصفها خدمة مدنية يقدمها الموظف للجمهور المتعامل مع المرفق الذي يعمل به ذلك الموظف<sup>1</sup> , وفي ذلك المعنى قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-<sup>2</sup> : « خير الناس أنفعهم للناس »  
« إن لله أناسا إختصهم بقضاء حوائج الناس »  
« الله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه »  
« من فرج على مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عليه كربة من كرب الآخرة »  
أيضا ضمنت الوظيفة العامة حماية حقوق الفقراء والضعفاء والعبيد والمظلومين والمستضعفين من الناس ضد الجبارة المتسلطين عليهم , وذلك إعمالاً لقوله تعالى :  
« إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا »<sup>3</sup>

1- د. محمد الصادق عفيفي - المجتمع الإسلامي وأصول الحكم - الطبعة الأولى - دار الاعتصام - القاهرة 1400 هـ / 1980م - ص43 , و د. عماد صالح شيخ العيد - حقوق الإنسان في مصر في العهد الفاطمي ( 358-567 هـ / 969-1171 م ) - رسالة ماجستير - قسم التاريخ والآثار - كلية الآداب - الجامعة الإسلامية - غزة 1435 هـ / 2014 م - ص30 وما بعدها , و د. منير حميد البياتي - النظام السياسي الإسلامي مقارناً بالدولة القانونية : دراسة دستورية شرعية وقانونية مقارنة - ط4 - دار النفائس للنشر والتوزيع - عمان - 1434 هـ / 2013 م - ص144 وما بعدها

2- نقلا عن د. محمود السقا - فلسفة وتاريخ القانون المصري ومراحل تطوره - المعهد العالي للدراسات الإسلامية - القاهرة - بدون عام نشر - ص 226

3- سورة النساء - الآية 98

«وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوُلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا»<sup>4</sup>

«وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَزَرَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ»<sup>5</sup>  
«وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا»<sup>6</sup>

أيضا ضمنت الوظيفة العامة - بوصفها نظام أساسي من نظم الدولة الإسلامية - رعاية مصالح اليتامى والمساكين وأبناء السبيل والسائلين والغارمين في الدولة الإسلامية، وتخصيص مبالغ تكفي لإعانتهم وكفالتهم في المعيشة من الزكاة ومن بيت مال المسلمين<sup>7</sup>، وهذا ما يبين من خلال الآيات الكريمة :

«وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ»<sup>8</sup>  
«وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ»<sup>9</sup>  
«وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ»<sup>10</sup>

«يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ

4- سورة النساء - الآية 127

5- سورة الأنفال - الآية 26

6- سورة النساء - الآية 75

7- المعنى نفسه لدى د. يوسف القرضاوي - من فقه الدولة في الإسلام : مكانتها ، معالمها ، طبيعتها ، موقفها من الديمقراطية والتعددية و المرأة وغير المسلمين - ط3 - دار الشروق - القاهرة - 1422 هـ / 2001م - ص42

8- سورة النساء - الآية 36

9- سورة الأنفال - الآية 41

10- سورة البقرة - الآية 83



عَلِيمٌ<sup>11</sup>

« مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ »<sup>12</sup>

« لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ »<sup>13</sup>

« يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ »<sup>14</sup>  
« وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا »<sup>15</sup>

« إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا »<sup>16</sup>

« وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا »<sup>17</sup>

« وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَغْفِرْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا »<sup>18</sup>

« إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ

11- سورة البقرة - الآية 215

12- سورة الحشر - الآية 7

13- سورة البقرة - الآية 177

14- سورة البقرة - الآية 220

15- سورة النساء - الآية 8

16- سورة النساء - الآية 10

17- سورة النساء - الآية 2

18- سورة النساء - الآية 6

قُلُوبُهُمْ وَفِي الرَّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ»<sup>19</sup>

حيث اعتبر الإسلام ضعفاء الناس سبب في رزق وبركة ونصرة المجتمع ككل ، ويؤكد ذلك الأحاديث النبوية القائلة :<sup>20</sup>  
« وهل ترزقون وتنصرون إلا بضعفائكم ؟! »

« لا قدست أمة لا يعطى الضعيف فيها حقه »  
« لا يقدر الله أمة لا يقضى فيها بالحق ، ويأخذ الضعيف حقه من القوي غير متعتع ( وفي رواية أخرى غير مضطهد ) »

كما قال - صلى الله عليه وسلم - أيضاً : « اتقوني في ضعفائكم »<sup>21</sup>  
بجانب سؤال أحد الولاة للخليفة « عمر بن عبد العزيز » أين يضع الزكاة ؟ ، لأنه لم يجد فقيراً ليعطيه إياها ، فأجابه الخليفة :  
« اشترى بها رقاباً فأعتقها »<sup>22</sup>

مما يثبت أن الوظيفة العامة تضمن حفظ حقوق من سبق ذكرهم جميعاً في بيت مال المسلمين ، كما تضمن استيفاء هذه الحقوق من خلال مجموعة موظفين ، وإيصال هذه الحقوق لأصحابها من خلال مجموعة موظفين أيضاً.

**2- تحقيق الصالح العام :-** حيث تضمن الوظيفة العامة تحقيق مصالح المجتمع العامة مثل حفظ الأمن والسلام وإقامة العدل وإيتاء كل ذي حق حقه بوصفها خدمة مجتمعية يقدمها الموظف لمجتمعه<sup>23</sup> ،

19- سورة التوبة - الآية 60

20- نقلاً عن د. يوسف القرضاوي - من فقه الدولة في الإسلام : مكانتها ، معالمها ، طبيعتها ، موقفها من الديمقراطية والتعددية و المرأة وغير المسلمين- ص 42 وما بعدها و 136 ، و د. إيمان السيد عرفة - النظام الإداري في الدولة الإسلامية بين الفكر والتطبيق - مجلة البحوث القانونية والاقتصادية - كلية الحقوق - جامعة المنوفية - شبين الكوم - مج 13 - ع 25 - إبريل - 2004 م - ص 339

21- نقلاً عن القاضية / تهاني الجبالي - الحماية الدستورية لمبدأ العدالة الاجتماعية ( حالة مصر ) - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - 2016 - ص 50

22- د. يوسف القرضاوي - من فقه الدولة في الإسلام : مكانتها ، معالمها ، طبيعتها ، موقفها من الديمقراطية والتعددية و المرأة وغير المسلمين- ص 34

23- د. مصطفى السيد أحمد صقر- الحقوق والحريات في الفكر الفلسفي الإسلامي - مكتبة الجلاء الجديدة - المنصورة - 1997- ص 51 و 175 وما بعدها ، و د. محمد محسوب عبد المجيد - العدالة وأثرها في الشرائع القديمة - مجلة البحوث القانونية والاقتصادية بكلية الحقوق جامعة المنوفية - شبين الكوم- مج 13 - ع 25 - 2004م- ص 138 ، و د. إيمان السيد عرفة محجوب - النظام الإداري في الدولة الإسلامية بين الفكر والتطبيق - ص 276 ، و د. جابر عبد الهادي - المدخل لدراسة الفقه الإسلامي : النشأة ، التطور ،

ودراً المفاسد والسلوكيات الغير قويمه عن المجتمع حيث تضمن الوظيفة العامة ضبط سلوكيات الأفراد وتنظيم علاقاتهم فيما يخدم مصالح المجتمع الإسلامي<sup>24</sup>، فضلاً عن ضمانها لتحقيق مقاصد الشريعة الخمسة وهي: حفظ الدين والنفس والمال والعقل والنسل<sup>25</sup>.

المعاصرة - منشورات الحلبي الحقوقية - بيروت - 2002 - ص 7 وما بعدها , و د. رمضان الشرنباصي وآخرون - أحكام الأسرة الخاصة بالزواج والفرقة وحقوق الأولاد في الفقه والقانون والقضاء: دراسة لقوانين الأحوال الشخصية - دار المطبوعات الجامعية - الإسكندرية - 2019 - ص 7 , و د. ماجد راغب الحلو - عدالة الحكام وطاعة المحكومين في القرآن والقانون - المؤتمر السنوي الدولي الخامس بعنوان « العدالة بين الواقع والمأمول - كلية الحقوق - جامعة الإسكندرية - الإسكندرية - مج 1 - ديسمبر - 2012 - ص 714 , و د. مصطفى الشوكة - الأسس الإسلامية في فكر ابن خلدون - الدار المصرية اللبنانية - القاهرة - 1986 - ص 90

24- د. ماجد راغب الحلو - علم الوظيفة العامة ومبادئ الشريعة الإسلامية - دار الجامعة الجديدة - الإسكندرية - 2009 - ص 140 , و د. أحمد ماهر البقري - القيادة وفعاليتها في ضوء الإسلام - مؤسسة شباب الجامعة - 1407 هـ / 1987 م - ص 23 , و د. إيمان السيد عرفة - تاريخ النظم القانونية والاجتماعية - بدون دار نشر - القاهرة - 2016 - ص 163 , و د. رمضان على السيد الشرنباصي ود. محمد كمال الدين إمام - أصول الفقه الإسلامي - مطابع السعدني - الإسكندرية - بدون عام نشر - ص 189 وما بعدها , و د. حامد عبد الماجد قويسني - الوظيفة العقيدية للدولة الإسلامية : دراسة منهجية في النظرية السياسية الإسلامية: دراسة منهجية في النظرية السياسية الإسلامية ( رسالة ماجستير ) - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة - القاهرة - 1413 هـ / 1993 م - ص 107 القاضية / تهاني الجبالي - الحماية الدستورية لمبدأ العدالة الاجتماعية ( حالة مصر ) - ص 49 و 60 , و د. عمر حافظ شريف - نظم الحكم والإدارة في الإسلام - معهد الدراسات الإسلامية - القاهرة - 1416 هـ / 1996 م - ص 31 و 91 , و د. أحمد إبراهيم حسن - غاية القانون - دار المطبوعات الجامعية - الإسكندرية - 2001 - ص 7 و 206 , و د. حسين حامد حسان - المدخل لدراسة الفقه الإسلامي - دار أروقة للدراسات والنشر - عمان - 2017 - ص 188 , و د. محمد كمال الدين إمام - مقدمة لدراسة الفقه الإسلامي ونظرياته العامة - دار المطبوعات الجامعية - الإسكندرية - 2010 - ص 34 , و د. محمد بكر إسماعيل - القواعد الفقهية بين الأصالة والتوجيه - دار المنار - القاهرة - 1997 - ص 110 - 113 , و د. فؤاد محمد النادي - موسوعة الفقه السياسي ونظام الحكم في الإسلام - دار الكتاب الجامعي - القاهرة - 1980 - ص 158 , د. مصطفى زيد - المصلحة في التشريع الإسلامي و نجم الدين الطوفي - الطبعة الثانية - دار الفكر العربي - القاهرة - 1964 - ص 61 , و د. حسن كيره - المدخل إلى القانون - منشأة المعارف - الإسكندرية - 1993 - ص 163 , و د. محمد أمين المناسية - سوء استغلال الوظيفة العامة في التشريع الإسلامي : التعدي على المال العام أنموذجاً - مجلة كلية دار العلوم - جامعة القاهرة - ع 86 - ديسمبر / ربيع الأول - 2015 - ص 628

25- د. محمود السقا - تاريخ وفلسفة النظم الاجتماعية والقانونية : مع دراسة خاصة للشريعة اليهودية - دار الثقافة العربية للنشر والتوزيع - القاهرة - 2015 م - ص 257 , و د. إيمان السيد عرفة - تاريخ النظم القانونية والاجتماعية - ص 162 , و د. أحمد فراج حسين - تاريخ الفقه الإسلامي - دار الجامعة الجديدة - الإسكندرية - 2005 م - ص 27 , و د. رمضان على السيد الشرنباصي ود. محمد كمال الدين إمام - أصول الفقه الإسلامي - ص 199 و 331 , و د. حامد عبد الماجد قويسني - الوظيفة العقيدية للدولة الإسلامية : دراسة منهجية في النظرية السياسية الإسلامية - ص 108 وما بعدها , و د. أحمد إبراهيم أبو الحسن ود. فايز محمد حسين - أصول تاريخ القانون في مصر في العصرين الإسلامي والحديث - دار المطبوعات الجامعية - الإسكندرية - 2010 م - ص 74 , و د. محمد الصادق عفيفي - المجتمع الإسلامي وأصول الحكم - ص 43 , و د. منير حميد البياتي - النظام السياسي الإسلامي مقارناً بالدولة القانونية : دراسة دستورية شرعية وقانونية مقارنة - ص 78 وما بعدها , و د. سعد الدين الهلالي - الإسلام وإنسانية الدولة : دراسة تأصيلية معالجة للشبهات والتوصيات ومبادرة إلى الدولة الإنسانية الجامعة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - 2012 م - ص 49 , و د. محمد سليم العوا - في النظام السياسي للدولة الإسلامية - الطبعة الأولى - دار

**3- إقامة الدين :-** حيث أن الوظيفة العامة رابطة دينية بين الموظف وربّه , بجانب كونها رابطة مدنية بين الموظف والدولة , فالموظف مسئول أمام الله عن رعايته لمصالح الناس ولمصالح المرفق الذي يعمل به , وعليه أن يسلك وفقاً للمنهج الإسلامي القويم الذي وضعه الله له<sup>26</sup> , كما أنه مسئول أمام الدولة عن مهامه الوظيفية وأعمال المرفق الذي يعمل به , وتعتبر إقامة الدين فرض عين على كل مسلم ضمناً لحفظ الدين ونشره وذب الشبهات والأهواء عنه<sup>27</sup> , وهذا ما تؤكدّه الآيات القرآنية : « فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ »<sup>28</sup> « وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ »<sup>29</sup> « فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ »<sup>30</sup> . كما قال - صلى الله عليه وسلم - : « إن هذا الأمر في قريش لا ينازعهم أحد إلا كبه الله على وجهه ما أقام الدين »<sup>31</sup>

الشروق - القاهرة - 1989 - ص 139 , و د. عبد الرزاق السنهوري - فقه الخلافة وتطورها - دار الكتاب - القاهرة - 1993 - ص 180 وما بعدها , و د. فؤاد محمد النادي - موسوعة الفقه السياسي ونظام الحكم في الإسلام - ص 166 , و د. صوفي أبو طالب - تاريخ النظم القانونية والاجتماعية - دار النهضة العربية - القاهرة - 1976م - ص 230 , و د. نذير بن محمد الطيب أوهاب - حماية المال العام في الفقه الإسلامي - الطبعة الأولى - مركز الدراسات والبحوث - أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية - الرياض - 1422 هـ / 2001م - ص 33 , و د. ممدوح إسماعيل - مساءلة الوظيفة العامة بين النظرية والتطبيق : رؤية إسلامية - مجلة البحوث الإدارية - القاهرة - مج 24 - ع 1 - يناير - 2006 - ص 112 , و الإمام / أبو إسحاق الشاطبي - الموافقات - ط 1 - ج 2 - تحقيق د. عبد الله دراز - دار المعرفة - بيروت - بدون عام نشر - ص 21 وما بعدها , و د. إيمان السيد عرفة - النظام الإداري في الدولة الإسلامية بين الفكر والتطبيق - ص 29

26- د. حامد عبد الماجد قويسني - الوظيفة العقيدية للدولة الإسلامية : دراسة منهجية في النظرية السياسية الإسلامية - ص 106 , و د. سعد الدين الهلالي - الإسلام وإنسانية الدولة : دراسة تأصيلية معالجة للشبهات والتوصيات ومبادرة إلى الدولة الإنسانية الجامعة - ص 38 , و د. يوسف القرضاوي - من فقه الدولة في الإسلام : مكانتها , معالمها , طبيعتها , موقفها من الديمقراطية والتعددية و المرأة وغير المسلمين - ص 186 , و د. عبد الرحمن خليفة - في علم السياسة الإسلامي - دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية - 1990 - ص 19 وما بعدها , و د. مختار عيسى سليمان - الوظيفة العامة في الفقه الإسلامي : دراسة مقارنة - رسالة دكتوراه - قسم الفقه وأصوله - كلية الشريعة - الجامعة الأردنية - عمان - 1998م - ص 257

27- د. منير حميد البياتي - النظام السياسي الإسلامي مقارناً بالدولة القانونية : دراسة دستورية شرعية وقانونية مقارنة - ص 224 وما بعدها

28- سورة الروم - الآية 43

29- سورة يونس - الآية 105

30- سورة الروم - الآية 30

31- نقلاً عن د. رضوان السيد - الخلافة والملك : دراسة في الرؤية الأموية للسلطة - وحدة الدراسات

وفي ذلك قال الإمام « الغزالي » أيضاً : « الدين والسلطان توأمان »<sup>32</sup>  
وقال الخليفة « عمر بن عبد العزيز » : « والله لا أصلح الناس بهلاك ديني »<sup>33</sup>

كما أوضح الإمام « الماوردي » أن سبب بيعة الخليفة الرئيسي هو إقامة الدين , وذلك من خلال قوله : « يجب إقامة إمام .. ليكون الدين محروساً , والسلطان جارياً على سنن الدين وأحكامه »<sup>34</sup>  
**4- إرضاء الله :-** حيث أن الوظيفة العامة وسيلة يتقرب بها الموظف إلى الله من خلال عمله الوظيفي وخدمته للجمهور المتعامل مع المرفق العام الذي يعمل به , وليست هدف يصل إليه الموظف العام تحقيقاً لمغانم شخصية أو جلباً لمنفعة خاصة به , وبذلك يكون الموظف خادماً لمجتمعه ولربه في علاقة تنظيمية تربط بينه وبين المرفق الذي يعمل به , وليس خادماً لرئيسه وذويه في علاقة شخصية تربط بينه وبين الأشخاص الذين يتقربون منه لمصلحة أو منفعة أو قرابة أو صداقة , مما يؤكد صحة المبدأ الإسلامي القائل : « الوظيفة العامة أمانة وعبادة , وليست مغنم وسيادة »<sup>35</sup>  
ويعتبر إرضاء الله هو الغاية المثلى بالنسبة للموظف العام المسلم<sup>36</sup>,

المستقبلية بمكتبة الإسكندرية - الإسكندرية - 2016 م - ص 13

32- نقلا عن أ.خالد محمد خالد - الدولة في الإسلام - الطبعة الأولى- دار ثابت - القاهرة - 1401 هـ / 1981 م- ص 29

33- نقلا عن أ.خالد محمد خالد - خلفاء الرسول - ط2- دار المقطم للنشر والتوزيع - القاهرة - 1424 هـ / 2003 م - ص 399

34- نقلا عن أ.خالد محمد خالد - الدولة في الإسلام- ص 31

35- د. طلعت حرب محفوظ محمد - مبدأ المساواة في الوظيفة العامة ( رسالة دكتوراه ) - كلية الحقوق - جامعة عين شمس - القاهرة -1988- ص 47 وما بعدها و 94 وما بعدها , و د. أحمد أنور رسلان - فلسفة الوظيفة العامة - ورقة عمل مقدمة في ندوة « قيم وأخلاقيات الوظيفة العامة في الإدارة الحديثة »- الفترة من 21 حتى 24 أغسطس - 2005- كلية الحقوق - جامعة القاهرة - 2005 - ص 333 , و د. جابر عبد الهادي - المدخل لدراسة الفقه الإسلامي : النشأة , التطور , المعاصرة - ص 7 وما بعدها , و د. رمضان الشرنباصي وآخرون - أحكام الأسرة الخاصة بالزواج والفرقة وحقوق الأولاد في الفقه والقانون والقضاء - ص 7 , و د. ربوح ياسين - طبيعة الوظيفة العمومية في الإسلام - مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية - الجزائر - ع 19 - 2015 - ص 188

36- د. طه عبد الباقي سرور - دولة القرآن - دار الفكر العربي - القاهرة -1997م - ص 129, و د. هدى الجندي- دور الدين في أخلاقيات الوظيفة العامة- مجلة التنمية الإدارية - القاهرة - س 26 - ع 119- إبريل -2009- ص 66 , و د. إيمان السيد عرفة - تاريخ النظم القانونية والاجتماعية- ص 168, و د. حامد عبد الماجد قويسني - الوظيفة العقيدية للدولة الإسلامية : دراسة منهجية في النظرية السياسية الإسلامية- ص 176, و الإمام

فحياة الموظف العام المسلم كلها لله في حقيقتها كما هو واضح في قوله تعالى: « قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ »<sup>37</sup>.

فإذا غضب الله على مجتمع تحقق فيه الحديث النبوي القائل: « إن الله يقول: مروا بالمعروف, وانهوا عن المنكر, قبل أن تدعوا فلا أجيبكم, وتسألوني فلا أعطيكم, وتستتصروني فلا أنصركم »<sup>38</sup> وهذا ما يفسر قول المرؤوسين لرؤساءهم عبارة « اتق الله », وحث الموظفين بعضهم البعض على أعمال ما يكفل رضا الله عنهم, فقد حث « أبو موسى الأشعري » « عمرو بن العاص » على أعمال ما يكفل صلاح الأمة ورضوان الله<sup>39</sup>, فقد قال رجل من عامة الشعب للأمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: « اتق الله يا أمير المؤمنين » فأقبل الناس عليه لينهروه, فقال لهم عمر: « دعوهم لا خير فيهم إذا لم يقولوها لنا, ولا خير فينا إذا لم تُقل لنا »<sup>40</sup> أيضا قال الفقيه « عطاء بن أبي رباح » للخليفة الأموي « هشام بن عبد الملك »: « اتق الله .. يا أمير المؤمنين »<sup>41</sup> وقال أيضا الفقيه « أبو يوسف » للأمير المؤمنين « هارون الرشيد »: « اتق الله فإنما التقوى بالتوقي, ومن يتق الله يقيه. »<sup>42</sup> كما قال الفقيه « أبو الفرج الجوزي » في خطبة له للخليفة

/ محمد بن علي بن طباطبا بن الطقطقا - الفخري: في الآداب السلطانية والدول الإسلامية- دار صادر - بيروت- 1286 هـ/ 1996م - ص 19, و د. هادي العلوي - فصول من تاريخ الإسلام السياسي - ط 2- مركز الأبحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي - قبرص- 1991 - ص 338

37- سورة الأنعام - الآية 162

38- د. طه عبد الباقي سرور - دولة القرآن- ص 131

39- أ. خالد محمد خالد - رجال حول الرسول - دار الفكر للنشر والتوزيع - بيروت - 1421 هـ / 2000 م - ص 440

40- د. عمر حافظ شريف - نظم الحكم والإدارة في الإسلام- ص 173, و الشيخ / مصطفى أبو المعاطي - الناطقون بالحق: صور إيمانية من حياة أهل الحق - الطبعة الأولى - دار شروق للنشر والتوزيع - القاهرة- 1423 هـ / 2002 م - ص 260, و أ. خالد محمد خالد - خلفاء الرسول - ص 122 وما بعدها, و د. فتحي قابيل محمد متولي - التوجيه الإسلامي في التدريب الإداري - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - 1990 - ص 158 وما بعدها

41- الشيخ / مصطفى أبو المعاطي - الناطقون بالحق: صور إيمانية من حياة أهل الحق- ص 287

42- الشيخ / مصطفى أبو المعاطي - الناطقون بالحق: صور إيمانية من حياة أهل الحق - ص 264



العباسي «المستضيء بالله»: « يا أمير المؤمنين ... اتق الله »<sup>43</sup> وأوصى رئيس الكتبة « عبد الحميد » في العصر العباسي مرؤوسه الكاتب بمراقبة الله فقال عنه : « فليراقب الله - عز وجل - , وليؤثر طاعته »<sup>44</sup> أيضا أوصى أحد ولاة مصر الفاطمية محتسب ولايته قائلاً : « وأنظر في الحسبة مما يُحتسب عند الله خير وأبقى »<sup>45</sup> وفي العصر المملوكي ربطت الحكومة بين شيوخ الفتن والملاهي والموبقات وبين غضب الله على المجتمع وجفاف نهر النيل , فقامت بتأديب كل من يأتي بأفعال غير أخلاقية في أوقات الأزمات والمجاعات<sup>46</sup>.

من ذلك كله يتضح أن الوظيفة العامة - بوصفها صلب النظام الإداري الإسلامي- أحدثت تناغماً بين أوامر الله وأفعال البشر , فدفع ذلك التناغم المضار والمفسد , وحقق الصالح الخاص للأفراد وأشبع حوائجهم المادية والروحية , والصالح العام للمجتمع فضمن أمنه وسلامته وسيادته<sup>47</sup>.

ومن الجدير بالذكر أن الموظف العام لم يكن يحصل على شارات الشرف التي كانت تُمنح لكبار الموظفين الرومان في ظل الدولة الإسلامية , ولم يحصل أيضا على أية ألقاب شرفية أو رسمية أو فخرية أو أي مميزات مالية إستثنائية لقاء أدائه لوظيفته كما كان الحال عليه في مصر عبر العصور الفرعوني والبطلمي والروماني , بل كانت وظيفته تمثل عبئا عليه, ومسئولية له أمام الناس في الدنيا,

43- الإمام / إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي - البداية والنهاية - دار عالم الكتب- الرياض - 1424هـ / 2003- ص 709 وما بعدها , و الشيخ / مصطفى أبو المعاطي - الناطقون بالحق : صور إيمانية من حياة أهل الحق - ص 260

44- نقلا عن د. محمد الصادق عفيفي - المجتمع الإسلامي وأصول الحكم-ص351

45- نقلا عن د. عيد المنعم سلطان - الأسواق في العصر الفاطمي - مؤسسة شباب الجامعة - الإسكندرية - 1997- ص 80 وما بعدها

46- د.قاسم عبده قاسم - النيل والمجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك - الطبعة الأولى - دار المعارف - القاهرة - 1978م - ص 70

47- المعنى نفسه عند د. منير حميد البياتي- النظم الإسلامية - الطبعة الأولى- دار وائل للنشر والتوزيع - عمان -2006- ص5 وما بعدها , و د.محمد رأفت سعيد - المدخل لدراسة النظم الإسلامية - الطبعة الأولى - دار العلم - جدة -1404 هـ / 1984م - ص5 وما بعدها و14 وما بعدها

وأمام الله في الآخرة حيث كانت الوظيفة العامة بمثابة تكليف قبل أن تكون تشريف<sup>48</sup>، ووفقاً لذلك المفهوم تنقسم مسؤولية الموظف إلى: <sup>49</sup>مسئولية ذاتية: حيث يُسأل الشخص عن أعماله وأخطائه أمام الله، لذا يتوجب عليه مراعاة ما يرضى الله، مصداقاً لقول عمر بن الخطاب: «حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا»<sup>50</sup>

**مسئولية شعبية:** حيث يُسأل الموظف عن أعماله وأخطائه أمام الناس، وذلك لأن الشعب رقيب على تصرفات موظفيه.

**مسئولية إدارية:** حيث يُسأل الموظف عن أعماله وأخطائه أمام رؤسائه الإداريين المنتمين لإدارته نفسها، أو أمام الجهات الرقابية الإسلامية الخارجية مثل المحتسبين ورجال الشرطة إذا كلفوا بمراقبة تصرفات الموظفين في مرفق معين، وقد كلف الخليفة «عمر بن الخطاب» موظفه «محمد بن سلمة» بالإشراف على المراكز المالية والإدارية للولاة والموظفين<sup>51</sup>.

**مسئولية قضائية:** حيث يُسأل الموظف عن أعماله وأخطائه أمام القاضي في ديوان القضاء أو في ديوان المظالم بحسب مخالفته. وقد أثر الإسلام في النظام الوظيفي المصري بالإيجاب، فجعله أشد انضباطاً وأكثر مرونة، بل وأكثر تعقيداً مما كان عليه الحال في العصور الفرعونية والرومانية والبطلمية، حيث تعددت صور الرقابة

48- د. يوسف القرضاوي - من فقه الدولة في الإسلام: مكانتها، معالمها، طبيعتها، موقفها من الديمقراطية والتعددية و المرأة وغير المسلمين - ص 34، و د. أحمد أبو زيد - الوظيفة العامة في الإسلام مسؤولية وأمانة - مجلة الوعي الإسلامي - وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت - س 37 - ع 423 - فبراير/ ذو القعدة - 2001 - ص 40

49- د. ممدوح إسماعيل - مساءلة الوظيفة العامة بين النظرية والتطبيق: رؤية إسلامية - ص 120 وما بعدها، و د. منير حميد البياتي - النظام السياسي الإسلامي مقارناً بالدولة القانونية: دراسة دستورية شرعية وقانونية مقارنة - ص 99 و 251 و 348 وما بعدها، و د. أيمن فاروق صالح زعرب - استغلال الوظيفة في الاعتداء على المال العام في الفقه الإسلامي (رسالة ماجستير) - قسم الفقه المقارن - كلية الشريعة والقانون - الجامعة الإسلامية - غزة - 1428 هـ / 2007 م - ص 86 وما بعدها، و د. إيمان السيد عرفة - النظام الإداري في الدولة الإسلامية بين الفكر والتطبيق - ص 315 وما بعدها و 386 وما بعدها، و د. فتحي قابيل محمد متولي - التوجيه الإسلامي في التدريب الإداري - ص 156 وما بعدها

50- نقلا عن د. فتحي قابيل محمد متولي - التوجيه الإسلامي في التدريب الإداري - ص 157

51- د. أيمن فاروق صالح زعرب - استغلال الوظيفة في الاعتداء على المال العام في الفقه الإسلامي - ص 55



الإدارية وتنوعت الوظائف العامة في مصر الإسلامية<sup>52</sup>. وبذلك تكون الوظيفة بمثابة وسيلة لتحقيق النفع العام، وليست هدف لتحقيق مكاسب شخصية كما كان الحال عليه في مصر عبر العصور الفرعوني والبطلمي والروماني، حيث نظر الموظف لوظيفته العامة على أنها فتنة أو ابتلاء من الله له بها، ويؤكد ذلك قول الخليفة «أبو بكر الصديق» عن مسئولية الإمارة: «إن من يكن أميراً فإنه من أطول الناس حساباً، وأغلظهم عذاباً، ومن لم يكن أميراً فإنه من أيسر الناس حساباً، وأهونهم عذاباً»<sup>53</sup> وقول الخليفة «عمر بن الخطاب» عن الإمارة: «والله ما كنت حريصاً على الإمارة يوماً ولا ليلة، ولا سألتها الله سراً ولا علانية»<sup>54</sup>

وقول «سعيد بن عامر» للخليفة «عمر بن الخطاب» - رضي الله عنهما - حين اختار الثاني الأول لولاية الشام: «لا تفتني يا أمير المؤمنين»<sup>55</sup> وقول «الربيع بن زياد الحارثي» لأمير المؤمنين «عمر بن الخطاب»: «إنك يا أمير المؤمنين ما وليت أمر هذه الأمة إلا ابتلاء من الله - عز وجل - ابتلاك به»<sup>56</sup>

وتهرب عتبة بن غزوان - رضي الله عنه - من إمارة البصرة حيث دعا ربه ألا يرده إلى إمارة البصرة مرة أخرى فاستجاب الله لدعائه وقبض روحه<sup>57</sup>، وتهرب الإمام «أبو حنيفة النعمان» من تولى وظيفة القضاء أكثر من مرة خلال العصرين الأموي والعباسي<sup>58</sup>، وشكوى الخليفة «عمر بن عبد العزيز» لأصحابه «سالم ابن عبد الله»، و«محمد بن كعب القرظي»، و«رجاء بن حيرة» من الخلافة بعد توليته إياها: «إني قد

52- أ. اعتماد محمد قطب - تطوّر البيروقراطية في مصر - مجلة المال والتجارة - القاهرة - مج 5 - ع 52 - 1973م - ص 38

53- نقلا عن د. أحمد أبو زيد - الوظيفة العامة في الإسلام مسئولية وأمانة - ص 40

54- نقلا عن أ. خالد محمد خالد - خلفاء الرسول - ص 61

55- أ. خالد محمد خالد - رجال حول الرسول - ص 115، و د. أحمد أبو زيد - الوظيفة العامة في الإسلام مسئولية وأمانة - ص 41

56- نقلا عن الشيخ / مصطفى أبو المعاطي - الناطقون بالحق: صور إيمانية من حياة أهل الحق - ص 329

57- أ. خالد محمد خالد - رجال حول الرسول - ص 330

58- د. أحمد فراج حسين - تاريخ الفقه الإسلامي - ص 176، و د. حسن إبراهيم حسن ود. علي إبراهيم حسن - النظم الإسلامية - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - بدون عام نشر - ص 280

ابتليت بهذا البلاء , فأشيروا عليّ»<sup>59</sup>  
وقوله في موضعين آخرين لباقي موظفيه : « لست بخير من أحدكم,  
ولكني أثقلكم حملاً»<sup>60</sup>  
« إن من ابتلي بأمر السلطان من شيء ؛ قد ابتلى ببلية عظيمة»<sup>61</sup>  
أيضا تؤكد ذلك المعنى في أقوال الفقهاء , ويؤكد ذلك قول الإمام  
«الأوزاعي» للخليفة «أبو جعفر المنصور» عن الخلافة :  
« يا أمير المؤمنين , إنك قد ابتليت بأمر لو عرض على السماوات  
والأرض والجال لأبين أن يحملنه وأشفقن منه»<sup>62</sup>  
وقول الخليفة العباسي «أبو جعفر المنصور» للفقير «شريك» :  
«إني أريد أن أوليك القضاء فأجاب الفقيه : اعفني يا أمير المؤمنين»<sup>63</sup>  
وقول الإمام «الزبيدي» للوزير «الزبيني» بعد تولي الوزارة :  
« هو ذا عزاء لا هناء , أأهنتك على لبس الحرير ؟»<sup>64</sup>  
وكذلك قول الفقيه «أبو يوسف» لأمر المؤمنين «هارون الرشيد» :  
« قللك الله أمر هذه الأمة ,.. وابتلاك بهم»<sup>65</sup>  
وقد صارت الوظيفة العامة مغنما بالنسبة للموظف العام منذ العصر  
الأموي حتى العصر المملوكي , حيث تقرب كبار الموظفين للخلفاء

59- نقلا عن الشيخ / مصطفى أبو المعاطي - الناطقون بالحق : صور إيمانية من حياة أهل الحق - ص 270, و د.علي فاعور- سيرة عمر بن عبد العزيز- الطبعة الأولى - دار الهادي - بيروت - 1411 هـ / 1991 م - ص33

60- نقلا عن د. إبراهيم أحمد العدوي - تاريخ العالم الإسلامي - دار الهنا للطباعة - الإسكندرية - 1988م - ص 202 , و د. يوسف القرضاوي - من فقه الدولة في الإسلام : مكانتها , معالمها , طبيعتها , موقفها من الديمقراطية والتعددية و المرأة وغير المسلمين- ص34, و أ.خالد محمد خالد - الدولة في الإسلام- ص 113 , و أ.خالد محمد خالد - خلفاء الرسول-ص375

61- أ.خالد محمد خالد - خلفاء الرسول-ص380

62- الشيخ / مصطفى أبو المعاطي - الناطقون بالحق : صور إيمانية من حياة أهل الحق - ص336

63- الشيخ / مصطفى أبو المعاطي - الناطقون بالحق : صور إيمانية من حياة أهل الحق - ص374

64- نقلا عن الإمام / محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - سير أعلام النبلاء - ج 20- مؤسسة الرسالة- بيروت - 1422 هـ / 2001 م - ص 317 , و الشيخ / مصطفى أبو المعاطي - الناطقون بالحق : صور إيمانية من حياة أهل الحق - ص 261 , و د. سيد أحمد العفاني - زهرة البساتين من مواقف العلماء والربانيين - ج 2 - دار العفاني - القاهرة- بدون عام نشر - ص 356

65- د.محمد الزحيلي - تاريخ القضاء في الإسلام - الطبعة الأولى- دار الفكر المعاصر - دمشق - 1415 هـ / 1995م - ص293 , و الشيخ / مصطفى أبو المعاطي - الناطقون بالحق : صور إيمانية من حياة أهل الحق - ص 263

لمنحهم وظائف وهدايا وعطايا وألقاب<sup>66</sup>، ويؤكد ذلك مثلاً تقرب القائد وأخيه للخليفة «المتقي بالله»، فمنح الخليفة وظيفته «أمير الأمراء» ولقب «ناصر الدولة» للقائد «الحسن بن عبد الله الحمداني»، ثم منح أخيه «لقب سيف الدولة»<sup>67</sup>، وازدادت الأمور سوءاً في العصر المملوكي حيث كثر الموظفون الآكلون لأموال الناس بالباطل ظلماً وعدواناً<sup>68</sup>، وتزايدت المغنم المادية التي سوف نوضحها فيما بعد، والألقاب الوظيفية التي كانت تمنح للخلفاء والوزراء والكبار الموظفين فالنسبة للخلفاء والوزراء:- يُلاحظ مخاطبتهم من قبل رؤوسهم - كتابةً وشفاهةً - بألقاب دينية مبالغ فيها مثل لقب «ذا الوزارتين» أو «الرياستين» الذي مُنح لكبار الوزراء في العصر العباسي<sup>69</sup>، وألقاب: السيد الأجل، حامي الدين، ناشر جناح العدل على المسلمين، مولى النعم، راعي الأمم، رب السيف والقلم، أمير الجيوش، أمين الله على عباده، سيف الإسلام، غياث الأنام، ناصر الإمام (هذا اللقب للوزير فقط) «في العصرين العباسي والفاطمي»<sup>70</sup>، فقد خلع الخليفة العباسي «المسترشد بالله» على وزيره «أبو علي الحسن بن علي بن

66- د. مصطفى السيد أحمد صقر- الحقوق والحريات في الفكر الفلسفي الإسلامي - ص 182

67- د. إبراهيم أحمد العدوي - تاريخ العالم الإسلامي - ص 288

68- د. أحمد جلايلي- الحياة الثقافية في مصر المملوكية - مجلة الآداب واللغات - جامعة قاصدي مرباح بورقلة - الجزائر - ع 6 - مايو - 2007 - ص 173

69- د. محمد الصادق عفيفي - المجتمع الإسلامي وأصول الحكم- ص 329 و 330، و د. حسن إبراهيم حسن ود. علي إبراهيم حسن - النظم الإسلامية - ص 148 وما بعدها

70- د. إيمان السيد عرفة - النظام الإداري في الدولة الإسلامية بين الفكر والتطبيق - ص 364، و د. محمد عمارة - عندما أصبحت مصر عربية إسلامية - الطبعة الأولى - دار الشروق - القاهرة - 1997 م - ص 125، و د. السيد عبد العزيز سالم - محاضرات في تاريخ مصر الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي- مؤسسة شباب الجامعة - الإسكندرية - بدون سنة نشر - ص 154 و 159 و 287، و د. هاني أبو الرب - البرامكة ودورهم في الحياة العامة في الدولة العباسية قبل نكبتهم مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات - فلسطين - ع 30 - حزيران / رجب - 2013 - ص 226، و د. سمير عبد الوهاب عبد ربه العساسفة - ديوان الإنشاء الفاطمي بمصر وجهوده الكتابية « 358 هـ - 568 هـ / 968 م - 1172 م » - رسالة دكتوراه - قسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب- جامعة مؤتة - الأردن- 2007م - ص 141 وما بعدها، و د. محمد ماهر حمادة - سلسلة وثائق الإسلام: (4) الوثائق السياسية والإدارية للعهد الفاطمي والأتابكية والأيوبيه (دراسة ونصوص) - الطبعة الثانية - مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع - بيروت - 1405 هـ / 1985م - ص 41، و د. سلام شافعي محمود - أهل الذمة في مصر: في العصر الفاطمي الأول الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - 1995م - ص 47، و د. حسن إبراهيم حسن ود. علي إبراهيم حسن - النظم الإسلامية - ص 134، و د. ناصر الأنصاري- المجلد في تاريخ مصر: النظم السياسية والإدارية - الطبعة الثانية - دار الشروق - القاهرة - 1997 - ص 129، و د. محمد الصادق عفيفي - المجتمع الإسلامي وأصول الحكم- ص 356

صدقة» عدة ألقاب وظيفية من أهمها : « جلال الدين , سيد الوزراء , صدر الشرق والغرب , ظهر أمير المؤمنين» وأمر ذلك الوزير مواكب موظفيه أن تسير بين يديه وهي تردد ألقابه بين الناس<sup>71</sup> .

أيضاً كان يطلق على الخلفاء - بجانب الألقاب السابقة - ألقاباً شرفية أخرى مسجوعة في العصر الفاطمي هما : ناصر الأمة , وكاشف الغمة , وداعي دعاة المسلمين , وكافل قضاة المسلمين<sup>72</sup> , كما لقب « الأمر بأحكام الله » الراهب أبو نجاح الموالى له بعدة ألقاب منها : الأب القديس , الروماني النفيس , أب الآباء , وسيد الرؤساء , مقدم دين النصرانية , وسيد البتركية , صفي الرب ومختاره , وثالث عشر الحواريين<sup>73</sup> , ولقب الوزير « صاعد بن عيسى بن نسطورس » بألقاب منها : « الأمير الظهير , شرف الملك , « تاج المعالي ذو اليمين »<sup>74</sup> , وأطلق الخليفة « الحافظ لدين الله » على وزيره النصراني « برهم » لقبه : « سيف الإسلام و تاج الملوك »<sup>75</sup> , وأضاف الوزير الفاطمي « أبو العلي الأفضل » ألقاب أخرى لنفسه منها : « ناصر إمام الحق , وهادي القضاة إلى إتباع الشرع وإعتماده , مولى النعم , ورافع الجور عن الأمم , مالك فضيلتي السيف والقلم »<sup>76</sup> , وازدادت الألقاب التي تمجد الخلفاء الفاطميين وأتباعهم كذباً , فقد أطلق على الخلفاء الفاطميين ألقاب دينية كثيرة من بينها : مولى الخلق أجمعين , صاحب الزمان , الإمام والسلطان , الشريف القاضي الخطيب<sup>77</sup> , حتى سخر الناس والشعراء

71- د. حسن إبراهيم حسن ود. على إبراهيم حسن - النظم الإسلامية - ص 130

72- د. السيد عبد العزيز سالم - محاضرات في تاريخ مصر الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي - ص 151, و د. محمد عمارة - عندما أصبحت مصر عربية إسلامية - ص 125

73- د. عماد صالح شيخ العيد - حقوق الإنسان في مصر في العهد الفاطمي ( 358-567 هـ / 969-1171 م ) - ص 119, و د. سمير عبد الله سليمان - الدواوين في مصر خلال العصر الفاطمي « 358 هـ - 567 هـ / 969-1171 م » - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - 2006 - ص 62

74- د. سلام شافعي محمود - أهل الذمة في مصر : في العصر الفاطمي الأول - ص 67

75- د. عماد صالح شيخ العيد - حقوق الإنسان في مصر في العهد الفاطمي ( 358-567 هـ / 969-1171 م ) - ص 118

76- د. حسن إبراهيم حسن ود. على إبراهيم حسن - النظم الإسلامية - ص 95

77- د. سمير عبد الوهاب عبد ربه العساسفة - ديوان الإنشاء الفاطمي بمصر وجهوده الكتابية « 358 هـ - 567 هـ / 968 م - 1172 م » - ص 8, و د. حسن إبراهيم حسن ود. على إبراهيم حسن - النظم الإسلامية - ص 91 وما بعدها , و د. محمد عمارة - عندما أصبحت مصر عربية إسلامية - ص 75

منها ، من ذلك ما قاله الشاعر عن تلك الألقاب :

ألقاب مملكة في غير موضعها كالحمر يحكي انتفاخا صولة الأسد<sup>78</sup>  
ولم تكن فوضى الألقاب الوظيفية في الدولة الفاطمية فقط ، فقد  
كان الخليفة يمنح ألقابا شرفية تجعل الأمراء يأمرؤن أئمة الصلاة  
بذكرها عند الدعاء للأمير ، فحين منح الخليفة العباسي « الراضي  
بالله » لقب « الملوك » للأسرة الإخشيدية ، دُعي لـ « محمد بن طغج  
الإخشيدي » بلقب الملك بمساجد مصر والشام في رمضان عام ٣٢٧  
هـ<sup>79</sup> .

أيضا أطلق على السلطان السلجوقي « طغرل بك » عدة ألقاب منها :  
« شاهنشاه المعظم ، ملك المشرق والمغرب ، محب الإسلام ، حليف  
الإمام ، يمين خليفة الله أمير المؤمنين »<sup>80</sup> ، وأطلق على السلطان  
السلجوقي « ألب أرسلان » السلطان المعظم ، الأمير الأجل ، ركن  
الدين ، تاج الأمة ، سيف الله ، ظهير الإمام<sup>81</sup> ، وتلقب سلاطين  
المماليك بعدة ألقاب فخرية منها : الناصر والظاهر والأشرف والعاقل  
والمجاهد والمؤيد والمظفر وركن الدنيا والدين وسلطان الإسلام  
والمسلمين وخادم الحرمين الشريفين وغيرها<sup>82</sup> .

وقد تغيرت الألقاب الشرفية للخلفاء ، فكان الخليفة « عمر يكتب »  
من عبد الله عمر إلى ... » ، وظل الخلفاء يخاطبون الناس والموظفين  
بهذه الديباجة حتى أزداد الفاطميون كلمة ووليه فأصبح اللقب « من  
عبد الله ووليه مولانا ..... إلى »<sup>83</sup>

78- د. محمد الصادق عفيفي - المجتمع الإسلامي وأصول الحكم - ص 131

79- د. السيد عبد العزيز سالم - محاضرات في تاريخ مصر الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي - ص 63 ، و  
د. ناصر الأنصاري - المجلد في تاريخ مصر : النظم السياسية والإدارية - ص 110 وما بعدها

80- د. محمد عبد العظيم أبو النصر - السلاجقة : تاريخهم السياسي والعسكري - ط 1 - دار عين للدراسات  
والبحوث الإنسانية والاجتماعية - القاهرة - 2001 - ص 135 وما بعدها

81- د. محمد عبد العظيم أبو النصر - السلاجقة : تاريخهم السياسي والعسكري - ص 137 وما بعدها و 139  
وما بعدها

82- د. مفيد الزبيدي - موسوعة التاريخ الإسلامي : العصر المملوكي - دار أسامة للنشر والتوزيع - عمان /  
الأردن - 2003 م - ص 211

83- د. محمد الصادق عفيفي - المجتمع الإسلامي وأصول الحكم - ص 130 و 356

## خاتمة :

خلص هذا البحث إلى أن نظام الوظيفة العامة في مصر الإسلامية منذ الفتح حتى نهاية العصر المملوكي كان يقوم على مجموعة أسس دينية وأخلاقية واجتماعية تجمع بين خدمة المجتمع وإرضاء الله ، وقد تبين أن الوظيفة العامة لم تقتصر على أداء مهام إدارية فقط، بل كانت وسيلة لتحقيق الصالح الخاص والعام، وضمان حقوق الضعفاء والمستضعفين، وحفظ الأمن والعدل، وتنظيم علاقات الأفراد بما يخدم مصالح المجتمع ككل ، كما أبرز البحث أن الموظف العام في الدولة الإسلامية كان مكلفاً بأداء واجباته أمانة وعبادة، ومسئولاً أمام الله والدولة ، وتؤكد نتائج البحث أن هذه المبادئ يمكن أن تقدم نموذجاً يُحتذى به في تطوير نظم الإدارة العامة الحديثة، بما يضمن العدالة الاجتماعية وحماية حقوق المواطنين وتحقيق الصالح العام. في الختام ، فإن دراسة الوظيفة العامة في مصر الإسلامية لا تقتصر على الجانب التاريخي فحسب ، بل تقدم دروساً قيّمة لإدارة الخدمة العامة اليوم ، مؤكدة على أن الإدارة الناجحة تقوم على أسس الدين والأمانة والمسؤولية تجاه المجتمع .



## قائمة المصادر والمراجع

- إبراهيم أحمد العدوي - تاريخ العالم الإسلامي - دار الهنا للطباعة - الإسكندرية - ١٩٨٨م
- أبو إسحاق الشاطبي - الموافقات - ط ١ - ج ٢ - تحقيق عبد الله دراز - دار المعرفة - بيروت - بدون عام نشر - ص ٢١
- أحمد إبراهيم أبو الحسن وفايز محمد حسين - أصول تاريخ القانون في مصر في العصرين الإسلامي والحديث - دار المطبوعات الجامعية - الإسكندرية - ٢٠١٠م
- أحمد إبراهيم حسن - غاية القانون - دار المطبوعات الجامعية - الإسكندرية - ٢٠٠١م
- أحمد أبو زيد - الوظيفة العامة في الإسلام مسئولية وأمانة - مجلة الوعي الإسلامي - وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت - س ٣٧ - ع ٤٢٣ - فبراير / ذو القعدة - ٢٠٠١م
- أحمد أنور رسلان - فلسفة الوظيفة العامة - ورقة عمل مقدمة في ندوة « قيم وأخلاقيات الوظيفة العامة في الإدارة الحديثة » - الفترة من ٢١ حتى ٢٤ أغسطس - ٢٠٠٥ - كلية الحقوق - جامعة القاهرة - ٢٠٠٥
- أحمد جلايلي - الحياة الثقافية في مصر المملوكية - مجلة الآداب واللغات - جامعة قاصدي مرباح بورقلة - الجزائر - ع ٦ - مايو - ٢٠٠٧م
- أحمد فراج حسين - تاريخ الفقه الإسلامي - دار الجامعة الجديدة - الإسكندرية - ٢٠٠٥م
- أحمد ماهر البقري - القيادة وفعاليتها في ضوء الإسلام - مؤسسة شباب الجامعة - ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧م
- إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي - البداية والنهاية - دار عالم الكتب - الرياض - ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م
- اعتماد محمد قطب - تطور البيروقراطية في مصر - مجلة المال والتجارة - القاهرة - مج ٥ - ع ٥٢ - ١٩٧٣م

- إيمان السيد عرفة - تاريخ النظم القانونية والاجتماعية - بدون دار نشر - القاهرة - ٢٠١٦ م
- إيمان السيد عرفة محجوب - النظام الإداري في الدولة الإسلامية بين الفكر والتطبيق - مجلة البحوث القانونية والاقتصادية - كلية الحقوق - جامعة المنوفية - شبين الكوم - مج ١٣ - ع ٢٥ - إبريل - ٢٠٠٤ م
- أيمن فاروق صالح زعرب - استغلال الوظيفة في الاعتداء على المال العام في الفقه الإسلامي ( رسالة ماجستير ) - قسم الفقه المقارن - كلية الشريعة والقانون - الجامعة الإسلامية - غزة - ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م
- تهاني الجبالي - الحماية الدستورية لمبدأ العدالة الاجتماعية ( حالة مصر ) - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ٢٠١٦
- جابر عبد الهادي - المدخل لدراسة الفقه الإسلامي : النشأة , التطور , المعاصرة - منشورات الحلبي الحقوقية - بيروت - ٢٠٠٢
- حامد عبد الماجد قويسى - الوظيفة العقيدية للدولة الإسلامية : دراسة منهجية في النظرية السياسية الإسلامية ( رسالة ماجستير ) - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة - القاهرة - ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م
- حسن إبراهيم حسن و على إبراهيم حسن - النظم الإسلامية - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - بدون عام نشر
- حسن كيره - المدخل إلى القانون - منشأة المعارف - الإسكندرية - ١٩٩٣
- حسين حامد حسان - المدخل لدراسة الفقه الإسلامي - دار أروقة للدراسات والنشر - عمان - ٢٠١٧
- خالد محمد خالد - الدولة في الإسلام - الطبعة الأولى - دار ثابت - القاهرة - ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م
- خالد محمد خالد - خلفاء الرسول - ط ٢ - دار المقطم للنشر والتوزيع - القاهرة - ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م
- خالد محمد خالد - رجال حول الرسول - دار الفكر للنشر والتوزيع -



بيروت - ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م

- ربوح ياسين - طبعة الوظيفة العمومية في الإسلام - مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية - الجزائر - ع ١٩ - ٢٠١٥ م
- رضوان السيد - الخلافة والملك : دراسة في الرؤية الأموية للسلطة - وحدة الدراسات المستقبلية بمكتبة الإسكندرية - الإسكندرية - ٢٠١٦ م
- رمضان الشرنباوي وآخرون - أحكام الأسرة الخاصة بالزواج والفرقة وحقوق الأولاد في الفقه والقانون والقضاء: دراسة لقوانين الأحوال الشخصية - دار المطبوعات الجامعية - الإسكندرية - ٢٠١٩ م
- رمضان على السيد الشرنباوي و محمد كمال الدين إمام - أصول الفقه الإسلامي - مطابع السعدني - الإسكندرية - بدون عام نشر
- سعد الدين الهلالي - الإسلام وإنسانية الدولة : دراسة تأصيلية معالجة للشبهات والتوصيات ومبادرة إلى الدولة الإنسانية الجامعة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ٢٠١٢ م
- سلام شافعي محمود - أهل الذمة في مصر : في العصر الفاطمي الأول - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ١٩٩٥ م
- سمير عبد الله سليمان - الدواوين في مصر خلال العصر الفاطمي « ٣٥٨ هـ - ٥٦٧ هـ / ٩٦٩ - ١١٧١ م » - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ٢٠٠٦ م
- سمير عبد الوهاب عبد ربه العساسفة - ديوان الإنشاء الفاطمي بمصر وجهوده الكتابية « ٣٥٨ هـ - ٥٦٨ هـ / ٩٦٨ م - ١١٧٢ م » - رسالة دكتوراه - قسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب - جامعة مؤتة - الأردن - ٢٠٠٧ م
- سيد أحمد العفاني - زهرة البساتين من مواقف العلماء والربانيين - ج ٢ - دار العفاني - القاهرة - بدون عام نشر
- السيد عبد العزيز سالم - محاضرات في تاريخ مصر الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي - مؤسسة شباب الجامعة - الإسكندرية - بدون سنة نشر
- صوفي أبو طالب - تاريخ النظم القانونية والاجتماعية - دار النهضة

## العربية - القاهرة - ١٩٧٦م

- طلعت حرب محفوظ محمد - مبدأ المساواة في الوظيفة العامة (رسالة دكتوراه) - كلية الحقوق - جامعة عين شمس - القاهرة - ١٩٨٨م
- طه عبد الباقي سرور - دولة القرآن - دار الفكر العربي - القاهرة - ١٩٩٧م
- عبد الرحمن خليفة - في علم السياسة الإسلامي - دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية - ١٩٩٠م
- عبد الرزاق السنهوري - فقه الخلافة وتطورها - دار الكتاب - القاهرة - ١٩٩٣م
- عبد المنعم سلطان - الأسواق في العصر الفاطمي - مؤسسة شباب الجامعة - الإسكندرية - ١٩٩٧م
- على فاعور - سيرة عمر بن عبد العزيز - الطبعة الأولى - دار الهادي - بيروت - ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م
- عماد صالح شيخ العيد - حقوق الإنسان في مصر في العهد الفاطمي (٣٥٨-٥٦٧ هـ / ٩٦٩-١١٧١ م) - رسالة ماجستير - قسم التاريخ والآثار - كلية الآداب - الجامعة الإسلامية - غزة - ١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤ م
- عمر حافظ شريف - نظم الحكم والإدارة في الإسلام - معهد الدراسات الإسلامية - القاهرة - ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م
- فتحي قابيل محمد متولي - التوجيه الإسلامي في التدريب الإداري - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ١٩٩٠ م
- فؤاد محمد النادي - موسوعة الفقه السياسي ونظام الحكم في الإسلام - دار الكتاب الجامعي - القاهرة - ١٩٨٠م
- قاسم عبده قاسم - النيل والمجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك - الطبعة الأولى - دار المعارف - القاهرة - ١٩٧٨م
- ماجد راغب الحلو - عدالة الحكام وطاعة المحكومين في القرآن والقانون - المؤتمر السنوي الدولي الخامس بعنوان «العدالة بين الواقع والمأمول - كلية الحقوق - جامعة الإسكندرية - الإسكندرية

- مج ١ - ديسمبر - ٢٠١٢م

- ماجد راغب الحلو - علم الوظيفة العامة ومبادئ الشريعة الإسلامية - دار الجامعة الجديدة - الإسكندرية - ٢٠٠٩م
- محمد الزحيلي - تاريخ القضاء في الإسلام - الطبعة الأولى - دار الفكر المعاصر - دمشق - ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥م
- محمد الصادق عفيفي - المجتمع الإسلامي وأصول الحكم - الطبعة الأولى - دار الإعتصام - القاهرة - ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠م
- محمد أمين المناسية - سوء استغلال الوظيفة العامة في التشريع الإسلامي : التعدي على المال العام أنموذجا - مجلة كلية دار العلوم - جامعة القاهرة - ع ٨٦ - ديسمبر / ربيع الأول - ٢٠١٥م
- محمد بكر إسماعيل - القواعد الفقهية بين الأصالة والتوجيه - دار المنار - القاهرة - ١٩٩٧
- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - سير أعلام النبلاء - ج ٢٠ - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١م
- محمد بن علي بن طباطبا بن الطقطقا - الفخري : في الآداب السلطانية والدول الإسلامية - دار صادر - بيروت - ١٢٨٦ هـ / ١٩٩٦م
- محمد رأفت سعيد - المدخل لدراسة النظم الإسلامية - الطبعة الأولى - دار العلم - جدة - ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤م
- محمد سليم العوا - في النظام السياسي للدولة الإسلامية - الطبعة الأولى - دار الشروق - القاهرة - ١٩٨٩
- محمد عبد العظيم أبو النصر - السلاجقة : تاريخهم السياسي والعسكري - ط ١ - دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية - القاهرة - ٢٠٠١م
- محمد عمارة - عندما أصبحت مصر عربية إسلامية - الطبعة الأولى - دار الشروق - القاهرة - ١٩٩٧م
- محمد كمال الدين أمام - أصول الفقه الإسلامي - دار المطبوعات الجامعية - الإسكندرية - ٢٠٠٢
- محمد كمال الدين أمام - مقدمة لدراسة الفقه الإسلامي ونظرياته العامة - دار المطبوعات الجامعية - الإسكندرية - ٢٠١٠م

- محمد ماهر حمادة - سلسلة وثائق الإسلام : (٤) الوثائق السياسية والإدارية للعهود الفاطمية والأتابكية والأيوبية ( دراسة ونصوص - الطبعة الثانية - مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع - بيروت - ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ م
- محمد محسوب عبد المجيد - العدالة وأثرها في الشرائع القديمة - مجلة البحوث القانونية والاقتصادية بكلية الحقوق جامعة المنوفية - شبين الكوم - مج ١٣ - ع ٢٥ - ٢٠٠٤م
- محمود السقا - تاريخ وفلسفة النظم الاجتماعية والقانونية مع دراسة خاصة للشريعة اليهودية - دار الثقافة العربية للنشر والتوزيع - القاهرة - ٢٠١٥ م
- محمود السقا - فلسفة وتاريخ القانون المصري ومراحل تطوره - المعهد العالي للدراسات الإسلامية - القاهرة - بدون عام نشر
- مختار عيسى سليمان - الوظيفة العامة في الفقه الإسلامي: دراسة مقارنة - رسالة دكتوراه - قسم الفقه وأصوله - كلية الشريعة - الجامعة الأردنية - عمان - ١٩٩٨م
- مصطفى أبو المعاطي - الناطقون بالحق : صور إيمانية من حياة أهل الحق - الطبعة الأولى - دار شروق للنشر والتوزيع - القاهرة - ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م
- مصطفى السيد أحمد صقر - الحقوق والحريات في الفكر الفلسفي الإسلامي - مكتبة الجلاء الجديدة - المنصورة - ١٩٩٧-
- مصطفى الشوكة - الأسس الإسلامية في فكر ابن خلدون - الدار المصرية اللبنانية - القاهرة - ١٩٨٦ م
- مصطفى زيد - المصلحة في التشريع الإسلامي و نجم الدين الطوفي - الطبعة الثانية - دار الفكر العربي - القاهرة - ١٩٦٤
- مفيد الزيدي - موسوعة التاريخ الإسلامي : العصر المملوكي - دار أسامة للنشر والتوزيع - عمان / الأردن - ٢٠٠٣ م
- ممدوح إسماعيل - مساءلة الوظيفة العامة بين النظرية والتطبيق : رؤية إسلامية- مجلة البحوث الإدارية - القاهرة - مج ٢٤ - ع ١- يناير - ٢٠٠٦

- منير حميد البياتي - النظام السياسي الإسلامي مقارناً بالدولة القانونية : دراسة دستورية شرعية وقانونية مقارنة - ط ٤- دار النفائس للنشر والتوزيع - عمان - ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م
- منير حميد البياتي- النظم الإسلامية - الطبعة الأولى- دار وائل للنشر والتوزيع - عمان - ٢٠٠٦
- ناصر الأنصاري - المجمل في تاريخ مصر : النظم السياسية والإدارية - الطبعة الثانية - دار الشروق - القاهرة - ١٩٩٧ م
- نذير بن محمد الطيب أوهاب - حماية المال العام في الفقه الإسلامي - الطبعة الأولى- مركز الدراسات والبحوث - أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية - الرياض - ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م
- هادي العلوي - فصول من تاريخ الإسلام السياسي - ط ٢- مركز الأبحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي - قبرص- ١٩٩١ م
- هاني أبو الرب - البرامكة ودورهم في الحياة العامة في الدولة العباسية قبل نكبتهم - مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات - فلسطين - ع ٣٠ - حزيران / رجب - ٢٠١٣
- هدى الجندي- دور الدين في أخلاقيات الوظيفة العامة - مجلة التنمية الإدارية - القاهرة - س ٢٦ - ع ١١٩- إبريل - ٢٠٠٩
- يوسف القرضاوي - من فقه الدولة في الإسلام : مكانتها , معالمها , طبيعتها , موقفها من الديمقراطية والتعددية و المرأة وغير المسلمين- ط ٣ - دار الشروق - القاهرة - ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م
- Metwali, Khalaf, (2023) "Renewing the advocacy discourse and confronting intellectual deviation is a critical study.", INTERNATIONAL MINNESOTA JOURNAL OF ACADEMIC STUDIES , (VOL,1),(ISSUE,3), PP:360-301.



الجامعة الإسلامية بنيسوتا

Islamic University of Minnesota

المركز الرئيسي IUM